مجلة جامعة الثورة

مجلة جامعة الثورة

ثورية. ثقافية. هادفة

العدد الثاني عشر - السنة الثانية - آب

جامعة حلب، وسير العملية التعليمية فيها

حلب في عام من التحرير

حتى تنجح ثورتنا ... توصيف المشكلة

كلية الهندسة المدنية، نضال عامين

الجزء الثاني

بطاقة خالدة، عن شهيد من شهداء جامعة الثورة.

اختلاجات قلم

مَجلّةُ جَامِعَةُ الثَوْرَة

العدد الثاني عشر
السنة الثانية - آب

رئيس هيئة التحرير: د. عمران
نائب رئيس التحرير: حازم ياسين

أعضاء هيئة التحرير:
د. محمد
حريتي إنسانيتي
مستر جاك
كنان اليوسف

مصممو هذا العدد:
Maha Mujahed
نسائم الإسلام
أبو راكان

رسوم الغلاف الخلفي للعدد:
نسائم الإسلام

تقرؤون في هذا العدد:

ملف العدد

جامعة حلب، ومسير العملية التعليمية فيها ٢

حلب في عام من التحرير ٩

آراء

حتى تنجح ثورتنا ... توصيف المشكلة ١٨

عن المثاليات ٢٠

سبحان الله ٢١

أدبيات

اختلاجات قلم ٢٢

حرية بلا حدود، فايروس الثورة ٢٥

توثيق

بطاقة خالدة عن شهيد من شهداء جامعة الثورة ٢٧

كلية الهندسة المدنية، نضال عامين – الجزء الثاني ٢٨

تنويه:

المجلة تابعة إلى حراك الشارع الطلابي، وليس لها توجه إسلامي أو علماني أو غير ذلك، فكل ما ينشر في المجلة من أفكار ومقالات يعبر عن كاتبه مباشرة، ولا يعبر عن توجه المجلة ورأيها، وإننا إذ نقبل الأسماء الحركية من الكتاب إنما مرد ذلك إلى الخناق الممارس من قبل النظام على حرية التعبير.

اقتضى التنويه.

لنشر الكتابات والمقالات المختلفة
شريطة أن يكون الكاتب طالبا من جامعة حلب.. جامعة الثورة
يرجى مراسلة هيئة التحرير على صفحة المجلة في الفيس بوك:
www.facebook.com/uni.of.revolution.magazine

ترسل الاقتراحات والآراء والانتقادات حول المجلة على نفس الصفحة من كافة الأطياف طلابا أو غير ذلك.

الافتتاحية..

"تيارات الحمل" هو مصطلح تعلمناه على مقاعد الدراسة في المرحلة الإعدادية يدل على مجموعة تيارات تسير باتجاهات مختلفة ومتعاكسة، كل تيار متحرك يكون بدرجة حرارة مختلفة عن التيار الآخر، وكل تيار يهدف لموازنة درجة حرارة السائل الذي يحتوي على جميع التيارات مختلفة الحرارة، وجميع هذه التيارات لا تكون ظاهرة للعيان خارج الوعاء المائي.

واقع العالم العربي يمكن أن نسميه بتيارات الحمل، حيث نجد تيارات متصارعة مختلفة تنشأ بأماكن مختلفة، وتتعاكس لتنشر حرارتها في الوسط المحيط، ولكن فعلياً لا نجد كثيراً هذه التيارات تحدث تغيراً في الواقع العام.

في سوريا نجد الثورة قائمة على قدم وساق منذ ما يقارب العامين ونصف، ولازال المجتمع العربي يبدو هادئاً؛ لم يغير هذا التيار المتصاعد أي مظهر خارجي يوحي بهيجان في المجتمع العربي، في مصر نجد ثورة تسقط ثم تعود ثم تُحارَب والمجتمع هو هو لم يتغير.

"الإرهاب" هي الكلمة التي تقف في وجه جميع التيارات، ويبقى الجو العام في المجتمع العربي هادئاً بعيداً عن أي مظهر من مظاهر التغيير الفعلي نحو الأمام، تبقى التيارات مهما قويت تتحرك في مكانها فلا تحدث تغييراً عاماً في بحر المجتمع العربي البارد الذي لايزال يأبى النهوض.

ترى هل ستبقى تيارات الحمل في المجتمع العربي تسير باتجاهات مختلفة ويبقى البحر العام هادئاً؟! كم تحتاج هذه التيارات أن تخسر من حرارتها وطاقاتها حتى يتحرك الجو العام باتجاه ذو قيمة؟!

هل ستبقى الأصوات المتعالية تفنى وتُطفأ حناجرها بدم بارد بدعوى الإرهاب؟! ومتى يحدث يوماً أن نجلس جميعا في وعاء واحد فتتحرك جميع التيارات بشكل متوازن ومنسجم نحو أهداف مختلفة، ولا تكون مكبوتة ممنوعة عن الحركة.

هل سنجد ذلك واقعاً في مجتمعنا العربي يوماً ما أم سنعود يوماً ما إلى ماكنا عليه؛ ذرة ماء هادئة في بحر هادئ لا يتحرك فنخرج لمحاضراتنا اليومية وسقف أحلامنا يصل إلى التخرج ثم إلى الضياع.

بقلم هيئة تحرير مجلّة جامعة الثّورة

ملف العدد

جامعة حلب، ومسير العملية التعليمية فيها

بقلم: كنان اليوسف

عامٌ دراسيٌ كامل ينقضي في جامعة الثورة؛ أبسط ما يمكن أن يوصف به أنه كان عاماً مختلفاً بشهادة كل طلابها الذين صمدوا في ساحاتها لتلقي العلم، رغم أنها كانت وما زالت تعاني من عصا غليظة يسلطها النظام على كاهلها في كل حين، حين يقتل، أو يعتقل، أو ينكّل بطلابها لأنهم خرجوا عن طاعته وسلطانه.

حاولنا تسليط الضوء على عامٍ دراسيٍ كامل في الجامعة، وعلى سير العملية التعليمية بين أروقتها، ومعرفة مدى تأثر تلك المنظومة التعليمية بما يحدث في حلب بشكل خاص وسوريا عموماً، ومقارنة بين الفصلين الأول والثاني من حيث الإعطاء، والظروف، والحضور. طارحين الموضوع على أصحاب الشأن وهم طلاب قد عاشوا هذا العام.

أولاً: الحرم الشرقي:

أجابنا أحد طلاب كلية الهندسة الكهربائية قائلاً إن سير العملية التعليمية هذه السنة كان مختلفاً جداً، فمن ناحية الحضور لم يتجاوز عدد الطلاب الذين استطاعوا تقديم الإمتحانات عن 40%، أما عن حضور المحاضرات فكانت النسب قليلة جداً، واتسم الإعطاء للمنهج بالحذف والسرعة والفوضى، وكان من الواضح جداً أن الطلاب لم يريدوا إلا أن تمر هذه السنة عليهم بسرعة وبأية طريقة، وفي المخابر تجد هنالك فوضى عارمة، وتلاعب ملحوظ في العلامات سواءً بالزيادة أو النقصان وبشكل غير طبيعي.

خلو كلية الهندسة الكهربائية من الازدحام الطلابي المعروف فيها.

وأجابنا طالب أخر قائلاً أن هنالك تباين واضح بين الفصلين الأول والثاني، ففي الفصل الأول كانت مشاكل انقطاع التيار الكهربائي في بدايتها مما يُضطر في كثير من الأحيان إلى إلغاء جلسات المخابر، إلا أن

الحرم الشرقي وهو خالٍ من الطلاب

هذا الحال قد تم تجاوزه في الفصل الثاني، وذلك بسبب إحضار مادة المازوت للمولدات، فكان الفصل الثاني أقوى عملياً، أما من الناحية النظرية فإجمالاً كانت كمية المقررات ضئيلة "أقل من المعتاد"، وأما من ناحية حضور الطلاب فكثير من الطلاب الذين يقطنون في محافظات أخرى غير حلب، ولم يتقدّموا لامتحانات الفصل الأول قد

تمكنوا من تقديمها في الفصل الثاني، ومما ساعدهم على ذلك أكثر هو السماح لهم بالتقديم من مئة درجة، وذلك بإرفاق ورقة الأسئلة بسؤال عملي عليه العلامة المخصصة لهذا القسم، وأما بالنسبة للهيئة التدريسية فكان في كل فترة وبكل أسف يسمع الطلبة بسفر أحدهم أو أكثر إلى خارج البلاد، ولم يلاحظوا أي تساهل أو شدة في الإعطاء أو حتى في الأسئلة الامتحانيّة حيث كانت ذات مستوى متوسط الصعوبة.

و للأسف عانى كثير من الطلاب القاطنين في المناطق المحررة أو من غير المحافظات من غلاء أسعار الإيجارات في المناطق المحتلة، بالإضافة إلى خطورة العبور اليومي من معبر كراج الحجز.

ثانياً: الحرم المركزي:

أوضح أحد طلاب كلية طب الأسنان على أن العملية التعليمية كانت سيئة في كليته خلال الفصل الأول، وذلك بسبب تردي حالة الطرقات، وأنَّ عدداً لا بأس به من الطلاب القاطنين خارج مدينة حلب أو المسافرين خارج القطر لم يستطيعوا الحضور، وتحدث عن الكادر التعليمي بقوله أنه يعمل بنوع من العشوائية؛ حيث ساد جو من الانتظار على اعتبار أن الدوام سيتم إيقافه بين يوم وآخر. وظلَّ الوضع على هذا الحال حتى انتصف الفصل الدراسي واقترب موعد الامتحانات العملية لتبدأ عندها عملية سباق مع الزمن، وفي ذلك الوقت أصدرت رئاسة الجامعة تعميما نصَ على قبول جميع الطلاب الملتحقين بشكل متأخر، وعند انتهاء الفصل كانت المفاجأة بأنه تم تطبيق جميع القرارات القديمة المعنية بنسب الدوام الواجب على الطلاب تحقيقها مما اضطر بعض الدكاترة إلى فتح المجال أمام الطلاب لحضور جلسات إضافية لتعديل نسبة حضورهم.

مدخل كلية طب الأسنان في جامعة حلب

واستطرد قائلاً: "بدأ الفصل الثاني لتبدأ معه حالة من التعايش مع الأمر الواقع، ومحاولة التكيّف مع أشكال المعاناة المختلفة من انقطاع الكهرباء والماء إلى تردي الأوضاع الأمنيّة في المناطق المحتلة، وبالنسبة لكلية عملية ككلية طب الأسنان فإن وجود الكهرباء والماء شيء جوهري في العمل لا يمكن الاستغناء عنه، مما جعل العبء ثقيلاً على الطلاب في محاولتهم لإنجاز أعمالهم، وحرم عددا كبيرا من المرضى من المعالجات السنيّة. ومع دخول أزمة المحروقات إلى الأجواء زادت معاناة الطلاب بما يخص التكلفة الكبيرة للمواصلات وخاصة القاطنين منهم في المناطق المحررة والذين يستقلون أكثر من وسيلة نقل من أجل الوصول. عموماً نسبة حضور الطلاب تحسنت قليلاً في الفصل الثاني ولكنّها لم تتجاوز الـ 50% في معظم الدفعات. أما بما يخص الناحية العلمية فبإقرار عدد من الدكاترة لم يتم إعطاء أكثر من 25% من المناهج المخصصة!".

وأكد طالب أخر أن نسبة حضور المحاضرات النظرية كان محدوداً جداً خلال العام، وفي الفصل الثاني كان حضور الطلاب وعدد الذين قدموا الفحص النهائي أقل منه في الفصل الأول بشكل

واضح، وكانت نسبة الانسحابات والحملة كبيرة، مشيراً إلى بعض التطورات على صعيد إقالة عميد كلية طب الأسنان وتسليم نائبه.

صورة أرشيفية لساحة كلية الطب البشري عام 2012

أما في كلية الطب البشري فقالت إحدى طالبات الكلية أن الجامعة كانت تحاول أن تبقى صامدة في ظل الظروف وتعطي ما أمكنها للطلاب، فالدكاترة منهم من حاول أن يبتعد عن الظروف ويعطي مقرره بأفضل طريقة ممكنة، ومنهم من غلبته الظروف ولم يستطع أن يستمر في الإعطاء أو أن يتواجد مع الطلاب بالأصل. الفصل الأول كان الأصعب بكل تفاصيله فالحضور اقتصر على الطلاب من أهالي مدينة حلب الذين يستطيعون الوصول إلى الجامعة، ومع الأيام أصبحت نسبة الطلاب الذين تشجعوا للحضور تزداد، كانت مفاجأة أول أيام امتحانات الفصل الأول أن عدد الطلاب كان كبيراً جداً، ولم يكن من المعتاد رؤية هذا العدد خلال العام. وذكرت الطالبة أن الشهداء الذين ارتقوا في أول أيام الفحص قائلةً: "هم رفقاء العلم والدم رحمهم الله".

الإعطاء بالفصل الأول وخاصة العملي كان مختصراً جداً بسبب المدة الزمنية القصيرة التي امتاز بها الفصل، أما الفصل الثاني فكان أفضل بشكل عام ومريح من ناحية الوقت وحتى على مستوى الحضور، فكثير من الطلاب من أهالي المحافظات المختلفة استطاعوا الحضور، وأصبح هناك نوع من التشديد في نهاية الفصل على الحضور بالمختبرات حتى أن كثيراً من الطلاب حرموا من التقدم للفحص بسبب عدم تحقيقهم لنسبة حضور معينة.

صورة لساحة كلية الطب البشري في نهاية الفصل الثاني لعام 2013.

وقالت طالبة أخرى من كلية الطب البشري: "كانت السنة الأصعب على طلاب جامعة الثورة، علماً أنني قد داومت هذه السنة نزولاً عند رغبة الأهل فقط واكتفيت بتقديم الامتحانات دون حضور المحاضرات، والسبب أن جامعة الثورة كانت جميلة بشهدائها وآخرهم الدكتور محمد غيث النـــعمة الذي ترك الدراســـة من أجل بلـــده،

الشهيد محمد غيث النعمة والذي استشهد في تاريخ 11/07/2013

وكذلك المعتقلين الذين لا نستطيع نسيانهم كالدكتور أشرف الخطيب الذي من المفترض أن يتقدم الآن لامتحان التخرج، لكن حاله الاعتقال منذ أيار 2012 دون ذلك.

الطبيب المعتقل أشرف الخطيب في أقبية النظام الغاشم منذ 11/05/2012

إضافة إلى كم الطلاب الكبير الذين لم يستطيعوا الحضور إلى الجامعة بسبب وضع الطرق والأسباب الأخرى المعروفة. وبشكل عام كانت الهيئة التدريسية أبعد ما يكون عن مراعاة وضع الطلاب ووضع الكهرباء والماء الذي كان سبب معاناة حقيقية للطلاب عموماً. بالإضافة لضخامة المنهاج كانت أسئلة الامتحانات تخضع لضمير الدكتور الذي قد يصحو في الدقائق الأخيرة ليأتي ببعض الأسئلة سهلة المستوى والعكس صحيح أيضاً".

وتقول طالبة أخرى من نفس الكلية أن الهدف الأسمى في هذا العام لمعظم الطلاب كان أن يتخرجوا أو ينتهوا من هذا العام الدراسي بأي شكل، طالما أن الجميع يذهب إلى الجامعة حاملين أرواحهم على أكفهم.

ثالثاً: الحرم الغربي:

حدثنا أحد طلاب كلية الهندسة المعمارية عن هذه السنة قائلاً: "بالنسبة للدوام فتقريباً 70% من الطلاب استطاعوا الحضور، ولا يوجد فرق يذكر فيما يخص الدوام بصراحة وتشبه أيام ما قبل الثورة، أما التحصيل العلمي فقد كان سيئاً بسبب انقطاع الكهرباء الذي يؤثر بشكل جذري على طالب العمارة لأن أغلب عمله يتطلب العمل على الكومبيوتر، إضافة لضيق الوقت وبالتالي تقديم مشروع واحد فقط في الفصل الأول". واستطرد قائلاً: "قصف كلية العمارة جعل من النجاح حليفاً لكل الطلاب، وباتت العلامات تعطى بشكل أشبه بالعشوائي.

القصف الذي طال كلية الهندسة المعمارية في تاريخ 15/01/2013

و بشكل عام وخلال السنوات فإن التحصيل في كلية العمارة قائم على المجهود الشخصي للطالب. هنالك بعض الدكاترة المجدّين لكن الفكر السائد هو فكر المدرسين القدماء متناسين تطور العمارة العالمية ومدارسها".

نعم استطاع عدد من طلاب جامعة الثورة استكمال المسيرة الدراسية في ظل ظروف قاهرة كفيلة بأن تعيق أي طالب عن الاستمرار، لكنهم ناضلوا من أجل البلد التي سينهض بها أبناؤها المتعلمين، وبالمقابل لم ينسوا زملاء لهم مجاهدين في ساحات القتال من أجل نصرة المظلوم ودفع الطغيان، إخوة لهم ما زالوا قابعين في أقبية النظام فقط لأنهم طالبوا بعيشٍ حر، وزملاء أُجبِروا على الرحيل بعيداً تاركين أرواحهم بين شوارع سوريا. لكن هو عام آخر قد مضى ...

فيسبوكيات

مجلة جامعة الثورة

سؤال العدد الثاني عشر من مجلة جامعة الثورة في باب " فيسبوكيات "
بعد عام دراسي كامل في جامعة الثورة ؛ ما مدى تأثر المنظومة التعليمية بما يحدث في حلب ؟
وما مدى الاختلاف بالأعطاء ونسب الحضور بين الفصلين ؟

أعجبني . تعليق . المشاركة . 8 أغسطس

Hussam Alhalabe بالنسبة للمستوى التعليمي والإعطاء تراجع بنسبة 40% بعد الظروف الي حصلت بحلب من سنة لهلأ ..
مع تراجع بنسبة دوام الطلاب هالسنة وخصوصا بالفصل الثاني .. طبعا كتير طلاب سافروا أو مطلوبين للأمن وما بيحسنوا يداموا وباقي الطلاب داوموا صعب واتحملوا كتير مشان ما تروح عليهن سنة دراسية .. بشكل عام الوضع متوسط وفي جهود وتساهلات من إدارة الجامعة لتسير عملية التدريس بالجامعة بالرغم من الصعوبات الي واجهت الجميع بهالفترة ..

أعجبني . رد 9 أغسطس الساعة 10:52 صباحا

Matar Alhrria بشكل عام نسبة الحضور كانت بحدود 50-60% وكان الضرر الاكبر بالكليات العملية لأن هالكليات بتطلب دوام يومي تقريبا بعكس الكليات النظرية اللي ممكن الطالب ما يحضر أبدا ويتقدم بس للفحص النهائي,في طلاب ما حضرت الفصل الأاول لصعوبات وضغوطات أهمها صعوبة التنقل بين المناطق والحالة المادية السيئة اللي ما بتسمح لكتير من الطلاب بالإقامة خارج بلدهن وتحمل تكاليف آجار بيوت و مصاريف تانية بس بالفصل التاني كتير من الطلاب تغلبت على هالصعوبات وداومت لأن الوضع الميداني بشير أنو القصة مطولة والعملية التدريسية بالجامعة مستمرة إلى أجل ليس بالقريب وضياع سنة مو سهلة للطلاب يعني بالعامية حسو أنو رح تروح عليهن بالنسبة للإعطاء فكان بأدنى مستوى بسبب الحالة النفسية السيئة عند كل الطلاب بسبب حالة الحرب اللي عم نعيشها سواء كانت بالمناطق المحررة أو المحتلة وهاد أثر كتير على مدى إستيعاب الطلاب للمناهج

أعجبني . رد 9 أغسطس الساعة 11:28 صباحا

المعتصم بالله الحلبي بالنسبة لهالسنة ما تأثر الدوام الجامعي بالأحداث اللي صارت وقدمو ا الطلاب الفحص النهائي ورح يقدموا التكميلية على الرغم من انو الوضع الأمني صار سيء جداً والمجازر اللي صارت بطلاب الجامعة إلا انو المحاضرات استمرت الا انو كمية المحاضرات المعطاة كانت اقل بسبب تأخر بداية السنة .. بالنسبة للدوام من الملاحظ كان انو نسبة الطلاب كانت اقل من السنة الماضية لكن بنفس الوقت بتتفاجئ بنسبة الطلاب القادمين من غير مدن لأنو كانت اعدادن كبيرة على غير المتوقع مع انو اغلب الأيام كان طريق ادلب وطريق الشام مقطوعين بسبب الاشتباكات ..
يعني للأسف الجامعة ما تأثرت أبداً بالوضع العام للبلد وراحت عاللي ماقدم ..

أعجبني . رد 9 أغسطس الساعة 12:29 مساءً

جنان الحرريه التعليم كمستوى تراجع بنسبة كبيرة وإعطاء المحاضرات كذلك بعض الدكاترة راعوا الظروف وخففو المنهاج وبعضهم لم يراعي فينا إلّاً ولا ذمة .. الطلاب داوموا رغم اختلاف الافكار بين انو يجب علينا ان نتغيب تضامناً مع طلاب لم يستطيعوا الى الجامعة سبيلا وبين يجب ان نتعلم لنبني الوطن حين يتعين علينا بناؤه
تعب نفسي وتعب جسدي ووصول صعب ودراسة صعبه لكن الهمه كانت كالجبال .. و ،،، سوف نبقى هنا ^_^

أعجبني . رد 10أغسطس الساعة 6:35 مساءً

حلب في عام من التحرير

بقلم| حريتي إنسانيتي

عامٌ على دخول الجيش الحر مدينة حلب، عاشت المدينة من خلاله الكثير من الأحداث والتطورات على الأصعدة كافة، وسوف نستعرض أبرز الجوانب وأهم الأحداث فيها:

الجانب الإعلامي:

إعلام الثورة أضاف طبقةً جديدةً في الإعلام، وصار أداةً لوضع العالم أمام حقيقتها ووجودها، محملاً إياه مسؤولياته ومعرياً إياه في الوقت نفسه. في مدينة حلب، استمر النشاط الإعلامي للثورة مدة سنة نقل فيها النشاطات السلمية في المدينة معتمداً على كاميرات الهواتف النقالة والإنترنت المحلي، ومع دخول المقاومة المسلحة للمدينة بدأ الإعلام الثوري بتنظيم نفسه على شكل تجمعات بدءاً من شبكات الأخبار التي انتشر مراسلوها في مناطق حلب الخاضعة لسيطرة المعارضة والنظام، والإعلام الاجتماعي المعتمد على شهادات المواطنين، مروراً بالإعلام العسكري. وقد تطورت المعدات من كاميرات بسيطة وهواتف نقالة إلى كاميرات إحترافية لها وزنها على الأرض، كما تطورت وسائل الإنترنت لتصل إلى أجهزة الإنترنت الفضائي الذي استخدمه الناشطون بعد قطع خدمات الإنترنت عن كافة المدينة، وبدأ بعدها الناشطون بإعداد التقارير وإنتاج الأفلام القصيرة والتعامل مع الوكالات العالمية.

في بداية تقدم الثوار داخل مدينة حلب تغاضى الإعلام الثوري بشكل عام عن بعض أخطائهم، ثم ما لبث أن تعافى وبدأ يمارس سلطته الحقيقية ومهمته، فأصبح ذراعاً تشير إلى الأخطاء وتقوّمها، مما أدى إلى اعتقال عدد من الإعلاميين إثر نقلهم للحقيقة.

تطور وسائل الإعلام الثوري في مدينة حلب؛ الصورة أثناء تغطية قصف مشفى دار الشفاء .

وظّف الناشطون الإعلاميون ثقة الشارع بهم بأن أصبحوا قادرين على توجيه الرأي العام صوب العديد من القضايا، كقضية الاعتقال التعسفي والتعذيب في السجون، وقضية قتل الطفل محمد قطاع، حيث أثيرت ضجةٌ كانت كافية لخروج العديد من التشكيلات العسكرية بالتنديد الواضح لهذا العمل، وتحريك القضية على كافة الأصعدة حالها كحال الكثير من القضايا التي أثارت ضجات مشابهة حولها.

الجانب الطبي:

الحال الذي تشهده غرف العمليات في المشافي الميدانية بحلب

كانت بداية العمل الطبي من خلال الأطباء والمسعفين الذين كانوا يعملون سابقاً أثناء النشاط السلمي، وتركز ذلك في مكانين: مشفى دار الشفاء في الشعار، ومدرسة القنيطرة في صلاح الدين، إذ لم يكن الجيش الحر وقتها قد أكمل سيطرته على باقي المناطق المحررة في يومنا هذا، تلا ذلك إنشاء نقطة ميدانية في مدرسة اليرموك في بستان القصر، وخلال الأسبوع الأول من رمضان برز دور مشفى الزرزور في المنطقة الغربية بعد أن أتمّ تنظيم كوادره من خلال

خلال وجود أطباء جراحة عامة وعظمية ووجه وعنق، ومن المشافي العاملة في ذلك الوقت مشفى عمر بن عبد العزيز والقدس ولكن بإمكانيات ضعيفة.

وباتساع الرقعة الجغرافية لنقاط الالتماس والاشتباك بين الجيشين دعت الحاجة إلى إنشاء مشفى في كل منطقة من أجل تسهيل عملية وصول المصاب إلى المشفى، بالإضافة إلى سهولة إيصال الكوادر والتجهيزات الطبية من تركيا من معبري باب السلامة وباب الهوى.

اهتمام أحد المشافي الميدانية بالطب البارد وأطفال الحواضن ومراقبة عملياتهم الحيوية .

أبرز التحولات التي طرأت على العمل الطبي هو الاهتمام بالطب البارد بجوانبه المختلفة؛ ذلك من أجل تخديم الأهالي من مدنيين وعسكريين ضمن المناطق المحررة من المدينة، من منطلق أنّ الإنسان الذي يموت نتيجة الأمراض الطبيعية لا يقل أهمية عن المصاب نتيجة الأحداث. فبدأ العمل على تأسيس مستوصفات تنتشر بشكل واسع في الجانب المحرر من المدينة، بالإضافة إلى اعتماد مشفى الشهيد باسل أصلان كمشفى متخصص في تلك الحالات، ويكاد يكون الوحيد ضمن المناطق المحررة.

الجانب الإغاثي:

دخول الجيش الحر لحلب كان نقطة تحول بالنسبة لكل الإغاثيين إذ تم التحوّل من إغاثة بعض العائلات النازحة إلى إغاثة مدينة، وأصبحت الاحتياجات كبيرة جداً بسبب توقف كل وسائل العمل ومغادرة عدد كبير من الناس بيوتهم. في المناطق المحتلة كانت المدارس والمدينة الجامعيّة هي مركز الإغاثة الأول، وتدافع عدد كبير من الشباب والداعمين للإغاثة، ووصل الأمر في بعض المدارس حد البذخ، ولكن بمرور عام ظهرت أخلاق أغلب النازحين السيئة ومشاركتهم بكتائب البعث واتهامهم أغلب الجمعيات بالسرقة، فأصبحت أغلب أماكن النزوح بلا جمعيات أو رقيب وباتت مكان إزعاج.

كان العمل الإغاثي في المناطق المحررة بداية التحرير شبه معدوم ولكن قامت أحد الجمعيات بشراء كميات جيدة ووضعها في المساجد، خوفاً من الحصار الذي توقعت أن يفرضه النظام على المناطق المحررة، ثم تم إنشاء مكتب إغاثي في كل حي -لجان الأحياء- يكون المرجع الوحيد للبيانات الإغاثية؛ حيث قام بعمل إحصاء لكل العائلات في الحي، وبالرغم مما شاب هذا الأمر من أخطاء ومحسوبيات

جانب من العمل الإغاثي في المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام

لكنّه نظّم الأمر نوعاً ما، وجعل من يريد التوزيع يلجأ إلى لجنة الحي، فأُنشئ أكثر من ١٢ مكتب إغاثي في ١٢ حي محرر خلال فترة لا تتجاوز العشرين يوماً، مع العلم أن الطاقات المبذولة وقتها لا تتناسب نهائياً مع الدعم المادي المقدم للإغاثة. وبعد مرور فترة جيدة على التحرير لمناطق حلب المدينة، أصبحت الإغاثة أكثر تنظيماً وتعددت الجمعيات

جانب من العمل الإغاثي لإحدى الجمعيات في المناطق المحررة بحلب

الإغاثية في المدينة، وخصوصاً بعد أن أصبح القصف أقل من أيام التحرير الأولى، وفي الوقت الحالي يوجد عددٌ جيد من الجمعيات الإغاثية، لكن ومع كثرتها فهي لا تغطي من حاجيات حلب إلّا حوالي ٣٠-٣٥ ٪ من الحاجة الحقيقة على كافة مستويات الإغاثة، حيث ازدادت الحاجة للإغاثة بسبب ضعف الإمكانيات وقلّة المتبرعين وتململهم بعد عام من الحرب وهجرة عدد كبير من رؤوس الأموال. فالحاجة إلى الإغاثة لن تنتهي والسبيل الوحيد لإنهاء هذا الوضع هو تشغيل المواطنين.

الجانب العسكري:

اشتباكات الجيش الحر مع قوات نظام الأسد في جبهة سيف الدولة .

مرحلة السلاح لم تكن استثناءً، فأنجبت المدينة خلايا مسلحة أخذت على عاتقها تصفية عناصر النظام في المدينة. دخلت المقاومة المسلحة المدينة من حزام فقرها، فتوافدت الكتائب إلى القسم الشرقي من المدينة، وسيطر الثوار على المدينة من الصاخور إلى الشعار فصلاح الدين وبستان القصر وباب انطاكية، واشتعلت جبهات الإذاعة وسيف الدولة والعامرية وصلاح الدين، تلاها جبهتين في الأشرفية والشيخ مقصود. وجبهة حلب القديمة التي كان آخر تقدم فيها هو تحرير المسجد الأموي، ويذكر هنا كثرة نقاط المواجهة والجبهات في منطقة حلب القديمة التي تتميز

قناص الجيش الحر على جبهة القلعة في حلب القديمة

بالبناء العشوائي والشوارع الضيقة، وذلك مما ساعد الثوار كثيراً في تقدمهم باعتبار أنهم أبناء هذه المناطق.

الآن جبهات حلب القديمة قريبة جداً لمنطقة قلب مدينة حلب وساحة سعد الله الجابري، وقد حصل تقدم بسيط للجيش الحر في جبهة صلاح الدين حيث تمكن الثوار من السيطرة على كتل جديدة باتجاه الملعب. إلا أن الثّوار التفتوا إلى ضرورة تحرير محيط حلب وقلبها من القطع العسكرية فبدؤوا من نهاية عام ٢٠١٢ بضرب القطع العسكرية والتي كان أهمها:

تحرير الفوج (-٤٦- قوات خاصة) قرب مدينة الأتارب في الريف الغربي، ويذكر هنا اغتنام الثوار أسلحةً نوعية وأعداداً هائلة من الذخيرة المتنوعة، تلاه تحرير الفوج -١١- في الشيخ سليمان في الريف الغربي على طريق حلب-دارة عزة، ثم تحرير مدرسة المشاة القريبة من حلب شمالاً، ومن ثم تحرير اللواء -٨٠ دفاع جوي- قرب مطار حلب والعديد من القطع العسكرية، كان آخرها تحرير مخازن الذخيرة في خان طومان، حيث تمكن الثوار من اغتنام كميّة ضخمة جداً من الذخائر متعددة العيارات، وكمية كبيرة من صواريخ الغراد. وتم تحرير مخيم حندارت لتصل الاشتباكات إلى مشفى الكندي والسجن المركزي شمال المدينة. وتعاني جبهة السجن المركزي من عدة مشاكل لخصوصية المكان، حيث لم يتمكن الثوار من اقتحامه والسيطرة عليه بعد عدة محاولات فاشلة.

كان آخر قلاع النظام في الريف الشمالي هو مطار منغ العسكري -الذي كان يحوي على عشرات من طائرات الهيلكوبتر التي كانت تقصف الريف-، حيث تمكن الثوار أخيراً من اقتحامه والسيطرة عليه بعد حصارٍ طويل دام أكثر من ثمانية أشهر، واغتنام العديد من الطائرات والمدرعات، ليكون المطار الثاني في حلب الذي يقع تحت سيطرة الثوار بعد مطار الجراح الذي حُرر في شباط من عام ٢٠١٣.

أما في الريف الغربي فقد تم تحرير منطقة خان العسل، هذه المنطقة ذات البعد الاستراتيجي مكّنت الثوار الآن من فتح خط مواجهة مباشر مع الأكاديمية العسكرية وحي الحمدانية، ويتوقع أن تندلع هناك اشتباكات ستكون الأعنف في الصراع العسكري في حلب، حيث تعتبر الأكاديمية قلعة عظيمة من قلاع النظام، ويتواجد بداخلها عشرات الدبابات والمدرعات، وعندما حاول الثوار اقتحامها سابقاً قام النظام باستخدام السلاح الكيماوي؛ لتكون هذه الضربة بمثابة رسالة شديدة اللهجة بأن الأكاديمية خطٌ أحمر لدى النظام، وأثبتت قيادة الثوار في هذه الجبهة قدرة كبيرة في قيادة العمليات العسكرية وتنظيمها بأدق التفاصيل، ووجود أسلحة نوعيّة مضادة للدروع في هذه المنطقة وهي صواريخ "الكونكورس" وصواريخ الـ "ريد آرو"، بالإضافة إلى خبرة الثوار القتالية.

صورة توضح سيطرة الثوار على عدد كبير من الذخائر المتنوعة على إحدى الجبهات

قام النظام بتعزيز قواته في مدفعية "الراموسة" القريبة من خان طومان المحررة -في جنوبي حلب-، والاشتباكات حالياً ضعيفة بالقرب من المدفعية والأكاديمية العسكرية، ويعزي قيادات الجيش الحر هذا الأمر إلى استبسال النظام في الدفاع عن هاتين القطعتين العسكريتين، حيث قام بتعزيز قواته بشكل كبير في الريف الجنوبي، وخاصة بعد استقدام رتل عسكري مدرع من حماة عبر طريق أثريا-خناصر، وهو طريق الإمداد الوحيد لقوات النظام.

ويذكر هنا من الأخطاء القاتلة هو عدم اهتمام الثوار بالريف الجنوبي حيث انطلقت مؤخراً معركة بهدف السيطرة على طريق خناصر- حماة وقطع إمدادات النظام.

وتعد معامل الدفاع في السفيرة أحد أقوى معاقل النظام أيضاً في الريف الجنوبي، حيث قام النظام بتعزيز قواته فيها بعد انسحاب الثوار من هذه الجبهة. وما زال الثوار يحاصرون مطار كويرس الذي يحوي قرابة ١٠٠٠ مجند وضابط، بالإضافة إلى عشرات من طائرات الهيلكوبتر والطائرات الحربية التي لا تستطيع الإقلاع أو الهبوط من وإلى المطار بسبب وضع الثوار لمضادات أرضية من عيار ٢٣ مم حول المطار وعلى بداية ونهاية المدرجات.

أحد الثوار على إحدى جبهات مدينة حلب.

وأما على صعيد باقي الجبهات، فتعاني الآن جبهة الراشدين من بطئٍ في التقدم حيث يقتصر العمل هناك على الرباط لمنع تقدم قوات النظام باتجاه ضهرة عبد ربه، وتم التأكد من وجود قوات شيعية لبنانية وعراقية وإيرانية في هذه الجبهة، وعلى سبيل الذكر فقد قام الثوار بقصف مبنى البحوث العلمية عدة مرات في المنصورة بمعركة القادسية.

بدأت مؤخراً معركة لها بعد استراتيجي كبير وهي معركة الوعد الصادق للسيطرة على مبنى المخابرات الجوية، وحدث تقدم بسيط منذ عدة أيام على هذه الجبهة حيث قامت الكتائب بالسيطرة على مبانٍ جديدة حول مبنى المخابرات الجوية، ويذكر أنّ بداية المعارك المحيطة بالمخابرات الجوية كانت منذ بدايات دخول الثوار لمدينة حلب.

وفي النهاية يتابع الثوار تحرير الأرض متفائلين بالنصر بالرغم من كل الصعاب، وتستمر حلب في الصمود في وجه سجّانها نحو التحرير.

فيسبوكيات

مجلة جامعة الثورة
August 23

سؤال العدد الثاني عشر من مجلة جامعة الثورة في باب " فيسبوكيات"

بعد ما يقارب العامين والنصف منذ بدء الثورة، وأكثر من عام على دخول الجيش الحر إلى مدينة حلب؛ كيف تجد مسار الثورة حتى هذه اللحظة ؟

وما هي العراقيل التي تجدها تقف في وجه الثورة للوصول إلى أهدافها؟ وكيف نطور واقع ثورتنا نحو الأفضل ؟

Like . Comment . Share

41 people like this. Top Comments ▾

Syr ZE العراقيل هي نحن .. هي الشعب .. الشعب بعيد كتير عن رب العالمين .. كل واحد راكض ورا مصلحتو .. عم ننهب بعض و نستغل بعض .. عم نشمت ببعض و نحقد على بعض .. لازم نصفي نيتنا و نقوي ايمانا بالله .. ما بعرف اذا حكيي صح .. بس انا شايفة انو نسبة كتير كبيرة من الشعب لازم يصفوا نيتن

Like · Reply · 4 · 23 August at 03:59 · Edited

Abo Albeesh جبتك ياعبد المعين تعينى لقيتك يا عبد المعين عايز تتعان

بس العالم تستوعب انو البلد مارح تتحرر لحالها وأنو كل إنسان مثقف غادر أو تخبأ ببيتو هو خان البلد بشكل أو بآخر وكل شيخ دين ترك الدعوة بين صفوف المجاهدين هو خائن للعلم والدين اللي حاملو ، بس كل هالعالم تستوعب هالفكرة وتؤمن بضرورة العمل بالساحات ... ممكن ها ... ممكن ترجع الثورة عمسارها !!

الجيش الحر خبيصة لبيصة من كل قطر أغنية في المثقف وفي المتدين وفي المتعصب وفي الحرامي ، ازا مادعمناهن بالدعاة للدين الصحيح والمثقفين المختصين بأمور المجتمع مستحيل يحسنو يديرو المناطق اللي هن مشرفين عليها !! السلاح مابيبني بلد هالشي اكيد ...

Like · Reply · 1 · 23 August at 15:33

Sal Nmn ربما يختلف معي الكثير، لكنني أرى أن الثورة السورة نجحت تقريبا، ثم توقفت بدخول الجيش السوري إلى حماه في رمضانقبل الماضي، وتحوّلت الثورة إلى نزاع عسكري استفادت منه النظام والكثير من الدول الصديقة والعدوّة...
وبالتالي ومن وجهة نظري الشخصية يجب دعم من كانو ثوّار وأصبحوا عسكريين مقاتلين ومجاهدين حتى لا ينعكس ذلك سلبا على الثورة..
إن دعم الجيش الحر والمجاهدين يجب أن يكون عسكريا بامتياز، ثم ماديّا وعينيّا وثـقـافـيـا وديـنـيـا.. ، فالمقاتلون الجاهلون هم عبئ كبير على أنفسهم وعلى قادتهم وعلى الثورة
كما أن هذا الدعم يجب ألا ينحصر في المقاتلين بل يجب أن يمتدّ إلى الشعب، يجب أن يشعر الشعب بالفارق في مستوى الحياة بين عهد النظام وبين عهد الحرية. يجب أن يجرب الشعب ويذوق طعم الحريّة الحقيقي، عندها لن يتوقف هذا الشعب ولن يتنازل أبدا ولن يستبدل الأدني بالذي هو خير، وستنجح الثورة تماما بإذن الله، والله أعلم...

Like · Reply · 1 · 23 August at 15:33

فارس الحلبي مسار الثورة متطور والى الامام والاجمل الذي يحدث هو تصحيح الاخطاء ومعاقبة المقسدين او المتسلطين على الثورة
والعراقيل التي تقف بوجه الثورة هي الفرقة وعدم التوحد
"واعتصموا بحبل الله واتحدوا"
الحل الدائم لنجاح الثورة السورية العظيمة التوحد والابتعاد عن التسلط والانانية

Like · Reply · 1 · 23 August at 16:29

مجلة جامعة الثورة

احتياطات الوقاية والسلامة من القصف والغارات الجوية والقذائف

بسبب الحرب التي تشنها آلة النظام الغاشم والطغمة الأسدية الفاشية المتطرفة، في سوريا، وسقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى جُلهم من النساء والأطفال، نضع بين أيديكم إرشادات هامة في حالة حدوث قصف أو اشتباك بجواركم، وأهم الخطوات الواجب اتباعها....

١ إرشادات قبل حدوث القصف والغارات الجوية والقذائف:

- ضع خطة لعائلتك عن كيفية التصرف أثناء القصف، وحدد الأماكن الآمنة عند الخروج وكيفية الإخلاء.
- اختر دائما الغرفة الأبعد عن مكان الاشتباك أو القصف، و يفضلأن تكون الغرفة ذات نوافذ صغيرة وجدران داخلية. (حاول أن تجعل بينك وبين مصدر القصف حائطين أو سقفين من الأعلى على الأقل)
- من يسكن في الطوابق العلوية النزول إلى الطوابق السفلية والاحتماء عند الجيران أو اختيار بيت الدرج.
- عدم إغلاق النوافذ والأبواب بشكل كامل كي لا تتضرر من تفريغ الضغط نتيجة القصف.
- وضع الشريط اللاصق على زجاج النوافذ والأبواب الزجاجية، لحفظه من التناثر والكسر. (ضع الشريط اللاصق على شكل إشارة الزائد "+" ومن فوقها إشارة الضرب "X")
- احرص على مالك ولا تضيعه فيما لا طائل منه، حاول أن تغير جزء منه إلى بعض العملات الأخرى.
- حضر حقيبة للطوارئ تحتوي على: الهويات الشخصية والأوراق الثبوتية، مصباح للإنارة،حقيبة إسعافات أولية وأدوية ضرورية، نقود، وأي احتياجات أخرى.

٣ إرشادات بعد القصف وسقوط القذائف

- اتفق مع رفاقك، جيرانك في المبنى أو الحي على تشكيل لجنة هدفها إنقاذ وإخلاء الجرحى، ومساعدة النساء والأطفال على التنقل. (اعمل على إلغاء مبدأ "اللهم اسألك نفسي")
- إذا رأيت صاروخا على الأرض لم ينفجر، لا تقترب منه فقد ينفجر في وقت لاحق.
- إعطاء حق الأولوية لأصحاب الاختصاص والكفاءة في حالات الإسعاف والإنقاذ.
- الابتعاد عن المباني التي قصفت لأنها قد تتداعى بعد حين، أو تسقط أجزاء منها.

جامعة الثورة

٢ إرشادات أثناء حدوث القصف والغارات الجوية والقذائف:

- عدم الوقوف مقابل الشرفات والنوافذ والأسطح عند سماع أي صوت.
- عند سماع صفير الهاون أو أزيز الطائرة الحربية؛ لا تفزع فهي لن تصيبك، لكن احتمي منها بالإستلقاء على الأرض للتقليل من احتمالية الاصابة بالشظايا.
- عند سقوط قذيفة في مكان ما، ابتعد عن المكان المقصوف قدر الإمكان. هناك قذيفة أخرى ستسقط.
- في حال الاشتباكات في شارعك، الزم بيتك وأغلق الباب على نفسك وعلى أولادك.
- إذا كنت تقود سيارة فتوقف على الفور إلى جانب الطريق، وافتح نوافذها،وأوقف محرك السيارة وغادرها فوراً، وازحف بمحاذاة الرصيف.
- إن انفجرت قذيفة بجانبك، وشعرت بطنين بالأذن، حاول أن تأخذ حبة فيتامينات متعددة، وذلك لمنع حصول أذى طويل الأمد. داوم على الفيتامينات لعدة أيام بعدها.

٤ تذكر

- لا تتصرف بحكم العاطفة، بل تصرف بحكم العقل.
- اسع دائما على أن تبقى هادئا، وحثْ من حولك على الهدوء أيضاً.
- لا يعني انتهاء القتال بأية حال من الأحوال زوال الخطر.
- يكمن الخطر حتى في الأجزاء والقطع المتبقية من الذخائر الحربية.
- عامل الجيش الحر بود وتعاون، وتذكر أنهم ليسوا بملائكة، أخطاءهم واردة ... اغفر لهم ما استطعت.

رسوم : جنان الحرية طالبة في جامعة الثورة

فكرة: كنان اليوسف تصميم: حنين، جنان الحرية

حتى تنجح ثورتنا ... توصيف المشكلة

بقلم: ورد فراتي

نترد كثيراً في الإفصاح عن مخاوفنا -جبلنا على هذا- خصوصاً عندما يتعلق الأمر بشيء نحبه ونعشقه، فما بالك إن كان هذا الشيء ما رخّصنا له أرواحنا، وأودعنا في ظلّه أحلامنا، وحياةً اعتدنا عليها، بل وأصدقاءً و أحباباً أعزّة على قلوبنا!

هي الثورة، كم أتخيلها مثل طفل لم أنجبه بعد أرعاه يوماً بعد يوم، أدفع عنه كلّ ما قد يضرّه، وأستميت في الدفاع عنّه إن أخطأ في حقه أحدٌ أو ذكره بسوءٍ و إن كان محقاً؛ لكن لفرط حبي أعود فأذكر أن هذا الطفل كي يكبر قوياً واثقاً لا أخاف عليه بعدها كَيْدَ الكائدين، عليَّ أن أؤنبه، أسبر نقاط ضعفه لأمكنها ونقاط قوته لأحافظ عليها. وعلى هذا أمضي طاعنًا -بشكل مؤلم أحيانا- في أخطاء ثورتنا، آملاً أن أحرك موضعاً يستثير سامعاً ليصلح هذا.

أبدأ عتابي الطويل هذا بأكثر ما يثير استهجاني وهم: مجموعة الثائرين المحسوبين على الطبقة المثقفة -أولئك من احترفوا نقد أخطاء المقاتلين- وحين تسألهم أن يكونوا جزءاً من هذه المنظومة علّهم يصلحون ما يثير أقلامهم و أفواههم بالانتقاد، تنطلق تلك الحجة التي ألفت سماعها حتى صارت نغماً أردده بين حين وآخر "هي مو شغلتي".

ولم أرى أسوأ من هؤلاء -بنظري- إلّا أولئك من خرجوا يوماً واضعين دماءهم على أكفهم دفاعاً عن قيم سامية، ليستبيحوا بعد هذا مال فلان أو يستحلّوا لأنفسهم لعب دور "صاحب الحق في كل شيء"؛ فلا يقف على طابور للخبز، ولا يقبل نظرة تومئ بغير مودة من أحد، ولا يأخذ رأي كائن من كان ممن أطُلق عليهم مؤخرا صفة مدني (أي غير حامل للسلاح)، ولا يرى ضيراً من أن يطلق لعصبيته العنان بوجه من لا حول له و لا قوة.. إلخ.

وكما تقتضي سنّة الحياة فهؤلاء ممن يستغلون منصبهم كثوار مسلحين ليأخذوا ما أرادوا لم يدفعهم إلى ما صاروا عليه إلا تواطؤ سوادٍ لا يستهان به من الناس في الاستجابة لكل ما يأمر به "سيادة حامل السلاح"، تماشياً مع عقلية أرضعها النظام لشعب أُريد له طويلاً أن يسكت و ينصاع.

ربما لم أبلغ بنقدي هذا جوهر المشكلة، أعود قليلاً لصمت أقلب فيه جوانب الثورة، فأذكر الأخطاء العسكرية نتيجة قلة الخبرة، وأموال الإغاثة المسروقة عمداً -وهي قليلة- أو عن غير عمدٍ عن طريق ضياعها في تسلسل الجهات الداعمة. ثم أذكر الإعلام و تعاطينا مع الأحداث بروتين يكاد يقتل حامل الكاميرا نفسه. ربما أتحدث عن المعارضة السياسية وابتعاد بوصلتها عن الداخل، وتشبثها بعنق الغرب و بعض العرب كالطفل المتعلق بأمه، أو اعتمادنا الدائم على الكم بديلاً عن النوع. بل ربما المشكلة كلّ المشكلة في تشرذمنا إلى إسلاميين و غير إسلاميين ومن ثم تشرذمنا مناطقياً ومن ثم.. إلخ

كلها أخطاء جسيمة، لكنها على صعيد الجزئيات ليست شمولية، حل أيّ منها لا يفضي بالضرورة إلى نجاح الثورة، ربما إن أمعنت النظر قليلاً في مجريات ثورتنا، ونظرت بشكلٍ عام يشمل رقعة الوطن كاملاً ويغطي جوانب الثورة كلها لاتضح الحل.

يمكن لأي متابع ضليع في وضعنا الحالي أن يستنتج أن أعظم المشاكل التي تواجهنا هي تلك المتعلقة بسوء التنظيم وسوء إدارة الموارد وضعف التنسيق، فنحن نملك -كقوات مسلحة ثورية- سلاحاً يكفي لتحرير سوريا مرتين إن لم يكن أكثر، لكن ضعف التنسيق يجعل كل فصيل يملك جزءا من هذا السلاح غير قادر على القيام بالعمل كاملاً. يمكن أن أؤكد هنا على أنّ أغلب مشاكل العسكرة تحل بغرفة عمليات مشتركة.

الإغاثة والأموال الطائلة التي تصرف عليها - إن أُحسن إدارتها - كافية لإعدام الجوع بشكل علني في ميدان بؤسنا، لكن سوء التنظيم بتكثيف الجهود نحو مادة بعينها أو حي بعينه دون الآخر، ومن ثم سوء التنظيم في عدم دراسة المشكلة؛ بحيث يتم تبني الحل الأنجع لها دفعت الجميع في وقت من الأوقات إلى دعم كل الأسر بأساسيات العيش مرسلين "سللاً غذائية" رأيناها لاحقاً تباع على الأرصفة، مؤكدة أن الناس - بمعظمها - لا يحتاجون هذا النوع من الإغاثة بعينه، وعلى هذا و مثله قس في مختلف جوانب الثورة.

أطرح الآن مثالاً صغيراً علّه يُقرب ما أردته لذهن القارئ بصورة أكثر يسراً: تخيل معي أن حيّاً من الأحياء يحتاج لإنارة، وأنَّ كلفة هذه الإنارة عشرون ألف ليرة سورية. هناك في الحي ثلاثة ممن يمكنهم حقا الدفع لمثل هذا العمل، الأول يمكنه التبرع بعشرة آلاف، والثاني بسبعة آلاف، والثالث بستة آلاف، مجموع ما يمكن لهؤلاء التبرع به هو ثلاثة و عشرون ألفاً، أي بما يزيد عن حاجتهم بثلاثة آلاف، لكنّهم لم ينسقوا مع بعضهم، ولم يحسنوا إدارة مواردهم، ولم يحسنوا تنظيم علاقاتهم، فكلٌّ يريد أن يقدم هذا العمل بإسمه، والنتيجة: ما زالوا ينتظرون استكمال المبلغ، والمشكلة تستشري و الكلفة تزداد و كل منهم لاهث كي يظفر -أولاً- بإكفاء الحي حاجته.

قد يبدو الحل بسيطاً حين ننظر للأمر بشكل بسيط كالمثال السابق، لكن عندما يتعلق الأمر بثورتنا فالأمر معقد بعض الشيء، و يحتاج - برأيي - لمجموعة أشخاص لهم علم جيد بحيثيات الثورة، و يحملون صفة النزاهة، ويملكون علاقات جيدة -مع جميع الأطراف- تتفرغ لتحديد المشكلة، توصيفها ومن ثم استلام مهمة التنسيق بين مختلف الجهات لإدارة مواردها. قد يتم ذلك بهيكلية بسيطة نظرياً: مكتب إحصاء، ومركز أبحاث، ومكتب تنسيق وارتباط.

تلك رؤية أظنها تستحق المحاولة في ظل التشتت و التخبط، و في المجهول الذي نعيشه، علّنا نصل بتطبيقها إلى نتيجة أرجو أن تكون هي نهاية مرحلة الثورة بإسقاط الطاغية، وبداية مرحلة بناء الوطن اعتماداً على نفس الأسس في آليات العمل.

عن المثاليات

بقلم: شبيحناز

عندما حارب صدام حسين إيران كان الكثير من منظريّ البلدان العربية يعتبرونه رجلاً غبياً أن ترك فلسطين وأشعل حرباً طائفيّة استنزفت العباد والبلاد.

وها نحن اليوم في السنة الثانية من عمر ثورتنا لا نزال نجد بعض المنظريّن من أصحاب المثاليات يعتبر أنّ ما حدث في سوريا هو حركة سنيّة غبيّة حولت الحرب إلى منحى طائفي بغيض.

لا يزال الكثيرون من أبناء أمتي يعمون أنفسهم عن رؤية الواقع كما هو بعيداً عن المثاليات التي ما علمونا إياها إلا لتزيدنا فتنة وفوضى في زمن الفتنة، ولا يزال أصحاب المثاليات عاجزين عن التمييز بين الحق والباطل كعجزهم عن التمييز بين الشهيد والقتيل، هل يمكن للمثالية أن تكون كارثة على البشرية؟ نعم يمكن.. في بلادنا العربية إن مثالية البعض لهيَ كارثة على البشرية، فهم على ما يرونه من واقعٍ فاقعٍ أمامهم إلا أنهم يأبون أن يروا هذا الواقع بكل ما فيه من مرارة إلا من وراء حجاب المثالية.

فهم ينكرون أي حديث طائفي والطائفيّة غير موجودة في قواميس مثالياتهم، وعند هؤلاء تغيب حلول أي مشكلة طائفية قد يتعرض لها أي إنسان، ففي عالمهم لا وجود للطائفية وبالتالي لاوجود للمشاكل ولا الحلول الطائفية، ولكن الواقع الذي نعيشه يكذب مثالياتهم، فبلادنا غارقة إلى النخاع في الطائفية، ولأصحاب المثاليات تفسيرهم لذلك، وهو انتقاد أولئك الأغبياء الطائفيين من كلا الجانبين، وكأنهم قدموا للمشكلة حلاً أو أفاضوا على البشرية نوراً.

هناك تعليمات برمجية كثيرة تصيغ برنامج مثاليّة هؤلاء، هذه التعليمات البرمجية أتت من معلومات متفرقة هنا وهناك زرعت فيما سُمح لنا أن نقرأه على مدى أربعين عاماً، فالطائفية هي الطامة الكبرى التي تمزق العباد والبلاد، والطائفية هي سبيل المستعمر ليلهينا ببعضنا عنه، والطائفي إنسان غبي لا يزال يفكر بفكره الجامد المنحصر في مشاكل القرون الأولى، وغيرها من الجمل التي كونت لهم نظرتهم المثالية عن الطائفية. ولا أدري ما حل هؤلاء المثاليون لما يجري في سوريا! هل من مثالية يقدمونها لنا تغنينا عن مزيد من بقع الدم؟! هل من حل مثالي ينهي تمزق الأجساد اليومي؟! هل لديهم العلاج السحري الذي تعلموه في بلاد المثالية ليداووا به جراح هذا البلد؟! هل من حل مع جيوش المجاهدين المدافعين عن المقام الواحد من بين المئات من مقامات السيدة زينب، يكون هذا الحل عصرياً وجذاباً وخالياً من التعصب والطائفية والحقد وكل ما هو مذموم في عالم المثالية! نحن كشعبٍ عربيٍ متعصبٍ غبيٍ حاقدٍ طائفي حتى النخاع، نعلن أننا قررنا أن نصبح مثاليين، بل حتى نباتيين لأنّها أكمل من حيث المثالية، فهل من وصفةٍ سحريّةٍ تنقلنا إلى عالم المثالية وتخرجنا مما يعيبنا عليه أهل المثاليات؟!

سبحان اللّه

بقلم: صلاح الحموي

أستغرب كيف استطاعت الميديا أن تجعل لصاحب الرأي رأيين متناقضين في الوقت نفسه وبحيث يبقى ويظل مقتنعاً بكلا الرأيين معاً!

كيف تمكّنت هذه الميديا الملعونة من شخص مؤيد رأى كيف تعامل النظام مع المظاهرات السلمية التي طالبت بالإصلاحات وجُوبهت بالقمع والاعتقال والرصاص والقتل والإذلال، وتجعله يؤكّد على أن ما يحدث ليس بثورة وإنما هي فورة مؤقتة وغيمة زائلة، وأن هؤلاء هم شرذمة قليلون عرعوريون مدفوعون ومسيّرون لخدمة أجندات خارجية لتدمير هذا الوطن، ثم وفي نفس الوقت ولذات الشخص تجعله يقول عن أردوغان أنه قمع الحريّات، وتعامل بهمجية مع المظاهرات، وأنه لا ينفع أبداً للإصلاح، وأن عليه أن يستمع لما يقوله له شعبه، وقد تنصحه قريباً بالتنحّي!

ومن جهة أخرى كيف تمكنت من شخص معارض رأى كيف انطرح المؤيّدون يسجدون لصورة، ويقبلون أحذية عسكرية ويضعونها على رؤوسهم، ويخرجون في مليونيات إجبارية، فجعتله يطلق على هؤلاء مصطلحات ما عرفها التاريخ من قبل: منحبكجية ومنحبكجحشية وشبّيحة و و... ثم هاهو الشخص ذاته يتغنّى بأردوغان، ويتباهى بصور مؤيّديه وبالآلاف المؤلّفة التي خرجت بعفوية وملأت الساحات بالأعلام والزهور!

أنا لا أقارن هنا بين شخص رجب وشخص بشّار، فلكلٍ منهما ظروفه وإنجازاته وقناعاته ومرئياته؛ لكنّي أتعجب فعلاً منا، ومن قدرات هذا السلاح وما أوصلَنا إليه!

بمعنى أنك قد تكون معارضاً لأحدهم ومؤيداً لآخر، ولكنّها ستبقيك دوماً في دوّامة الصراع، وحبيس قفص العبودية والتقديس للأشخاص، وتعمي عنك الحقيقة الواضحة الجليّة.

••••••{[(" إن هؤلاء جميعا بشر، وزائلون ")]}••••••

اختلاجات قلم ...

بقلم: كنان اليوسف

علمت بأنها النهاية! لم يكن أمراً صعباً أن أكتشف ذلك، فقط لأنك رفعت نفسك عن تلك الورقة وبدأت بالبحث عن الغطاء لتعلنها ولكن بصمت على أنّها النهاية. صمت خبيث، أترى للصمت خبثاً كخباثة المنافق المتربص، أو مكرَ ذئبٍ ينتظر الفريسة، لا... لم يكن خبثاً أو مكراً، إنها برودة أعصابٍ يتصف بها قلمي. إنه منشغل دائماً، هكذا خلقه الله بارداً. ليس لردات فعله أثر؛ لهذا كان صامتاً في تلك اللحظة. لم أعهد ذلك الصمت من قلمي، لم أعهده كذلك منذ أن رفعت عنه الغطاء ذات يوم، ولم يخطر لي أنه سيصمت لاحقاً ويبحث عن ذلك الغطاء ليعود إلى قوقعته.

قلمي الذي لم يتوقف عن الهجوم والدفاع، رفع من البشر الكثير وحط من آخرين، قاتلَ الظلم والطغيان أعواماً مديدة، تجرع من الألم والجراح ما لم تحتمله الجبال، لكنه صمد وأبى أن يعلن الإستسلام، أبى أن يرفع الورقة البيضاء، أبى إلا أن تكون مشبعة بنور حبره العادل، أبى إلا أن تتشبع بدماء الأعداء الذين طعنوا بهذا القلم حين كان مدافعاً عن دماء الأبرياء. وحين جفَّ حبره بخيانة الأصحاب، بدأ الكتابة بالأحمر بدمه الحار، دمه الذي ينزف من جسده، من جسد الأمة التي طُعِنت بأقلام مترفيها، بسفاهتهم وجهلهم عندما بدأوا برحلتنا إلى الهاوية حينما استلموا القيادة. بدأتُ محاولاً تجاهل جسد قلمي المنهك والجاف المليء بالجراح، وسألته ولا أنتظر الإجابة: عساك بخير؟! كانت ليلة قاسية، غداً ستكون بأفضل حال،لا تقلق.

أحسست عندها بجنون اللحظة، بذلك اليأس الذي وصلت إليه، وبذلك الحزن الكابت على صدري حتى أصبح لساني يخاطب القلم! لكن فجأة! يزداد جنون اللحظة، يبدأ ذلك القلم بالتحرك، بجهدٍ وصعوبة يرفع نفسه عن سطح مكتبي (المزدحم) بأعلام الثورة ولافتات المظاهرات، وتلك القوائم بأسماء عائلات الشهداء والنازحين، مكتبي (المبعثر) كذكرياتي، ذكريات المعتقل الحقير المعجون بآهات السجناء، ذكريات ذلك المشفى الذي غرق بدماء الأطفال والنساء ذات ليلة، فعجزت حينها عن إيجاد زجاجة المخدر الموضعي لأقوم بالخياطة وسط صرخاتهم المؤلمة، لتكشف الستائر عن خذلان أمّة بأكملها، مكتبي (القديم) كأحلامي الثائرة.

أهو الجن يحاول اللعب بي؟! أم جنوناً أصاب رأسي؟! أم سحراً؟! لست أدري! لكنّي ولكي يزيد جنوني جنوناً، أصاب جسدي فرحة عندما تحرك القلم، وعاد ذلك الأمل القديم إلى ورقتي البيضاء عساها ترتوي بأحباري، ترتوي بالعدل الذي اعتادت عليه، ترتوي بأسماء الطغاة تذبح على منصتها المشرقة، ترتوي بعناوين الكرامة وأسماء الشهداء.

عاد ذلك الأمل إلي، إلى مكتبي، إلى عيادتي وخزانتي، إلى كتبي وقواميسي، إلى أقلام أخرى تكون وللصدفة المحضة إخوة بالكتابة لقلمي الجريح. تَحرك القلم ورفع نفسه بجهد، ونزع ذلك الغطاء الأحمق كتلك المومياء التي تنزع لفافاتها البيضاء لتُبعث من جديد.

فجأة! توقف الزمن لدقائق معدودة، توقفت ساعتي الجميلة عن الدوران، توقف قلبي عن الخفقان، توقفت سيارات الحي عن المسير، حتى بكاء ابن الجيران توقف للحظة، كأن بَعثُ قلمي أمات الكون كلّه. الغريب أن مُقلتيّ في تلك اللحظة هي الوحيدة التي كانت تخون، تخون كل هذا الموت الذي حدث، نعم كانت تتحرك يمنةً ويسرة تراقب بحذرٍ خائفة من أن يكتشفها القلم! بدأت قطرات الحبر بالسقوط بوتيرة سريعة تسقط كأنها تسابق الزمن، ومقلتيّ العجيبة تراقب بلهفة لقراءة الكلمات، عساها تعرف ما الذي يحدث!

وفجأة رأيت أولى الكلمات لأشعر بخوف غبي حينها. لقد كتب القلم: أعرف أنك الوحيد هنا. قلت في نفسي المتوقفة عن كل العمليات الحيوية، أتراه يقصدني؟! وما ذنبي؟! لست أنا من أوقف الحياة، ولست من أبقى عيوني على قيدها، أتراه يغضب؟ هل سأعاقب؟! أكملت القراءة لأجد صفاً من الهاءات المتتالية "هههههه" وبعدها كلمة لا تقلق، لن تُعاقب ولستَ مُذنباً!

يا إلهي ما الذي يحدث! كيف استطاع معرفة ما أُحدِثُ به نفسي الميتة، عندها فقط علمت أنه يحدثني بما استطاع من قدرات خُلِقت فيه، وأنا أحدثه بما بقي لي من قدرات. يستمر القلم بالكتابة، وتستمر قطرات الحبر بالسقوط، وتستمر عينايّ بمراقبة هذه المعجزة التي تحدث بين ظهراني غرفتي المزدحمة الصغيرة.

القلم: كيف حالك؟

أنا في نفسي: مممم الحمد لله، ما زلت أتنفس، وأنت؟

القلم : متعب جداً، ومنهك.

أنا: أعلم هذا، ألا تشعر بأي تحسن منذ آخر خاطرة كتبتها؟

القلم: بالعكس يبدو أنها كانت الضربة القاضية.

أنا: !! (وقد تعجبت في نفسي)

القلم: نعم، لقد كنت قاسياً حينها، سامحك الله.

أنا:!!

القلم: ماذا بك؟ أجفت أفكارك أيضاً كما جف حبري؟ (صوت سعال)

أنا: لا. عفواً كنت أحاول تذكر تلك الخاطرة، ولكن كيف قسوت عليك وآذيتك بتلك الخاطرة؟

القلم: آاااه، كيف تسأل هذا السؤال؟! لقد كنت قاسياً بكل أحرفك، لم أعهدك كذلك، لا أدري ماذا حدث لك، أتراك تغيرت أم ...

أنا: أم ماذا؟

القلم: أم أن ذلك الذي تفوهت به، أقصد كتبته، كان حقيقة! عندها فقط سيصبح موتي حلالاً.

أنا: ياصديقي، ألست من علمني ذلك، أن أكون مجرماً في كتابتي، أن أكتب اسم الشهيد وأرطب حروف اسمه بأدمعي، أن أحرر بك قطرات من الحبر، تكتب تاريخ الثورة، تاريخ الظلم على بلدي، فما تلبث أن تصبح لعنات على طواغيت الأرض فتدحرها بين صفحات كتابي، وتصبح وبالاً على الأقنعة السميكة فتمزقها وتظهرها على حقيقتها الكاذبة.

يا قلمي، تلك الخاطرة التي تتحدث عنها لم تكن سوى دمي الذي ينزف من عروق مجاهدٍ مصاب، وعَرَقي الذي يسيل على وجه الطبيب الميداني، يحاول بعلمه وجهده المتواضع أن يوقف النزيف، ما هو إلا أمل في قلب أم معتقل في حصونهم، عساها تلقى وليدها الجميل، ما هي إلا صوت الله أكبر يخرج من حنجرة الثائر يطيح بها عشرات السنين من السكوت والخنوع.

فقط وعلى وقع تلك الكلمات لم أرى سوى خمسة من الأقلام بدؤوا بالتحرك سريعاً نحوي بشكل مفاجئ، بسرعة غريبة، ليقفزوا على رأسي ثم ..! فتحت عينيّ ونظرت حولي لأرى ذاك القلم نائماً كالطفل بين دفاتري، وتلك الأقلام الخمسة لم تكن سوى يد أمي الطاهرة تربت بها على رأسي لأستيقظ، مع بعض من النفحات العطرة من الدعاء المأثور عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ونفحات أخرى من الأدعية التي أُثِرت عن أمهاتنا: "قوم الله يفتح عليك يا ولدي، قوم تأخرت، الله يوفقك ويجعل بطريقك ولاد الحلال".

علمت أنه حلم، ارتاحت نفسي وذهب الخوف والقلق. لكن بقي لدي غليان الفضول وهواجس الذاكرة عن تلك الخاطرة التي تحدث عنها قلمي، لم أصغ كثيراً إلى فضولي وذاكرتي الناعستين حالياً.

حسناً لقد تأخرت قليلاً عن المشفى، وداعاً..

حرية بلا حدود، فايروس الثورة

بقلم : محمد عمشة

إنّ لكل تغيير في هذا الكون أعراضٌ خبيثة تصاحبه لتنقيه وتجعله طاهراً نقياً، فعلى سبيل المثال: يمرض الإنسان فيحتاج للدواء ليتماثل بالشفاء، تناوله لهذا الدواء سينتج عنه أعراض طفيفة، وهذا أمر طبيعي.

ومخاض الأمة وفي ثورة عظيمة كثورة الشعب السوري، ستنتج العشرات من الأعراض الهامشية والتي يجب التحذير منها ومحاولة علاجها وتلافيها، ولربما كان أبرز هذه الأعراض هو الانفلات، وما أعنيه بالانفلات هو الحرية المطلقة والتمرد!

هنا لابد من التذكير أنّه لا حرية في هذا الكون مطلقة، والحدود متى ما جاوزناها ضللنا الطريق، حدود "العين المجردة" لا تتعدى غرفة بجوارك لترى ما فيها، وحدود عقلك لا تستطيع حل مسألة في غير اختصاصك مثلاً.

وهذه الحدود جاءت رحمة لنا، منها ما ذُكر في الحديث النبوي الصحيح، فيما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني قدموني، وإن كانت غير صالحة قالت يا ويلها أين يذهبون بها، يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعها الإنسان لصعق). رواه البخاري

وما أردت إسقاطه على واقعنا من مشاهدات رأيتها على نفسي وعلى من هم حولي -هدانا الله- أنّه أصابنا عزة نفس مقيتة، وتكبّر لا يطاق، وحرية إلى حد السفور والانحلال والانفلات.

ولابد من الإشارة أنه ليس صاحب المال من يصيبه التكبر فقط، وإنّما صاحب الدين وصاحب الثورة، ولكلٍّ منا مجاله في الانفلات وتخطي الحدود، فحامل السلاح بين يديه أداة متى ما وجهها واستخدمها لأغراضه الشخصية، وفرض فيها رأيه الخاطئ ولو بالتخويف فقد تجاوز حدوده، وصاحب الفكر والدين متى ما حصل عنده التعالي على العلماء الثقات والقدوات في التاريخ والواقع المعاصر المليئان بالرجالات العظام فقد تجاوز حدوده، وحصلت أعظم مصيبة قد تحصل وهي انعدام القدوة، وصاحب اللسان والأدب الذي بدأ يستخدم كلمات سيئة مسيئاً له ولغيره ولربه فقد يكون بذلك تجاوز حدوده وضّل عن سواء السبيل.

وهكذا، الكل في خطر إن لم يعرف حدوده، تلك الحدود التي وضحها الله عز وجل، وباب التمرد يأتينا من حيث نعمل ومن حيث لا نحتسب.

وفي النهاية، ما أردت إلا تسليط الضوء على نقطة سوداء في رقعة بيضاء نقية بإذن الله.

ونبقى نحن معشر البشر، نخطئ ونصيب ونسعى للكمال، ولن نصل إليه ما حيينا وما اجتهدنا، ولربما طول مدة المخاض ما هو إلا زيادة في النقاء والصفاء بإذن الله.

ختاماً يقول الله عز وجل (فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى) [النجم:٣٢]، فاللّهم طهّر نفوسنا واجعل أعمالنا خالصة لوجهك الكريم.

فكرة: كنان اليوسف تصميم: د.بلال

توثيق بطاقة خالدة، عن شهيد من شهداء جامعة الثورة

الزاوية بمتابعة || د. عمران

الاسم: الشهيد عمر اليوسف

(أبو الوفا)

الكلية: كلية الحقوق - السنة الأولى

تاريخ الميلاد: 1994

تاريخ الاستشهاد: 24/06/2012

قصة الاستشهاد: استشهد في تاريخ 24/06/2012 أثناء محاولته إسكات مدفعية الزهراء التي كانت تقصف الريف الشمالي آنذاك، ويذكر أن الشهيد قد استشهد بإطلاق نار وإعدام ميداني.

السيرة الذاتية: طالب متفوق ومجد، فكان من أصحاب المعدلات العالية في كليته، وعندما بدأت الثورة في سوريا كان أحد الأبطال الذين أشعلوا نارها وبدؤوا بطلب حقوقهم دون خوف أو خشية إلا من الله عز وجل، وهو من قرية حدادين الواقعة في جنوب شرق حلب.

نشأ نشأة جهادية فأقاربه جُلهم كانوا من المجاهدين في أفغانستان والعراق، فأحب نصرة الإسلام والجهاد في سبيله، وكان حلمه أن يموت شهيدا في سبيل الله.

عمل هو ورفاقه في بدايات الثورة على تشكيل تنسيقية لتنظيم المظاهرات فيما بينهم فشارك في اعتصام كلية الطب في 20/04/2011 ليعتقل يومها بعد أن قام بضرب أحد رجال الأمن الذين حاولوا اعتقاله واستولى على مسدسه إلا أن كثرتهم غلبت شجاعته. بعد خروجه عمل على فضح ممارسات الأمن فقام بإرسال صور وجهه إلى الشيخ عدنان العرعور ليهيج بها الرأي العام، فكان وجهه مغيب الملامح، عين مثورمة لا يرى بها وعينه الأخرى بالكاد يرى بها. واعتقل بعد هذه الحادثة أربع مرات كانت أطولها شهر كامل ذاق فيه جميع أنواع التعذيب الشنيع.

كان شجاعاً مقداما فهو حائز على حزام أسود في الكاراتيه، وقد ساعده ذلك كثيراً على تحمل التعذيب ومجابهة الظلم، يذكر أنه في اعتقاله الثالث في أمن الدولة انهال أحد العناصر على شاب بجانبه بالضرب المبرح والشتم والسب في الذات الآلهية، فقام عمر بضرب العنصر وألقاه أرضا بالرغم من أنه مكبل اليدين، وعندما سأله الضابط عن سبب ضربه للعنصر أجابه أنه قد كفر واضطر إلى أن يسكته.

بدأ عمر بالعمل المسلح منذ الشهر السادس في عام 2011 وكان سلاحه يومها السكاكين التي استعملها في تلك الفترة لينتقل بعدها إلى حمل السلاح منذ بدء تشكل الجيش الحر في سوريا. نال الشهادة العظمى في الامتحان الذي يمتحن الله به عباده ليرى تضحيتهم وحميتهم على الدين فكان من المتفوقين في تلك الشهادة وصدق ربه فصدقه.

نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته وأن يحشره في زمرة الشهداء الصالحين وحسن أولئك رفيقا.

كلية الهندسة المدنية، نضال عامين. الجزء الثاني

بقلم : حريتي إنسانيتي

الأربعاء 02/05/2012:

انطلقت مظاهرة ناجحة جداً في ساحة الجامعة، وانفضت من أمام كلية الهندسة المدنيّة حيث قام بعض الأحرار بفتح باب السور لإدخال الطلاب إلى الداخل قبل قدوم عناصر حفظ النظام، وفي اليوم ذاته خرجت مظاهرة سريعة في الكلية؛ كان على أثرها اقتحام السكن الجامعي مما أدى لإغلاق الجامعة يوم الخميس 03/05/2012، وقد اتفق الطلبة يومها على إقامة اعتصام للمطالبة بالمعتقلين داخل الكلية، إلا أنه لم يتم بسبب إغلاق الجامعة.

وبعد إغلاق الجامعة لمدة أسبوع قَدِمَ أسبوع المذاكرات -أو كما أحب البعض تسميته بأسبوع المظاهرات- فكما هو معلوم للجميع على أن كلية الهندسة المدنية هي كلية عمليّة ومليئة بالامتحانات قرر أحرار وحرائر الكلية حينها التنسيق للمظاهرات والاعتصامات داخل المبنى في تلك الفترة، والتي يعتبر الخروج فيها ضرباً من التهور والجنون بسبب الانتشار الكثيف لقوى النظام.

الاثنين 14/05/2012:

كان الجميع على موعد لمظاهرة في ساحة الجامعة في تمام الساعة الواحدة ظهراً، وهذه شهادة أحد أحرار الكلية يروي فيها عمّا حصل يومها داخل المظاهرة وداخل الكلية: "كان هذا اليوم مميزاً لي كثيراً حيث تم الاتفاق بيننا وبين أحرار الجامعة على محاجرة الأمن تجنبا لحدوث الاعتقالات، فبدأت المظاهرة في الساحة وانفضت عند مفرق مكتبة الكشاف، ليقوم بعدها الطلاب بالركض باتجاه المفرق، وبعضهم باتجاه مقهى زيارة، وآخرون تسلقوا السور إلى داخل الحرم الهندسي، وهنا بدأت مهمتنا التي خططنا لها وكنت حينها عند الكشك المقابل لكلية الهندسة المدنية أحاجر الأمن لمنعهم من التقدم وإذ بباص مليء بالأمن قادم من جهة

جانب من مظاهرة 14/05/2012 ويظهر فيه الأسلوب الوحشي لقمع المظاهرة.

المحكمة العسكرية باتجاهي وباتجاه مفرق زيارة حيث اجتمع الطلاب، فاضطررت لتسلق السور لأدخل الحرم الجامعي وأنا استشيط غضباً، وبدأت بالهتاف: " خاين خاين خاين، الجيش السوري خاين"، وبدأ جميع الأحرار يرددون الهتاف معي على درج مقصف الكلية متجهين باتجاه المبنى، حيث كانت هنالك كتيبة حفظ نظام تتجه نحونا قادمة من كلية الهندسة الكهربائية، وأصبحنا أمام باب المبنى الذي فُتح بسبب ضغط الطلاب ليدخل الجميع للمبنى، وكان وقتها قد تجمع جميع الأُذّان، وقال أحدهم -وهو شبيح- : "بدي سكر الباب مشان ما يقتحم الأمن الكلية"، في حين أن عدداً كبيراً من الطلاب لم يدخل بعد، فأجبته: "نحن هون واقفين نحمي كليتنا وأي حدا بيدخلا ومابصير تسكر الباب"، وكانت هذه الأحداث بحضور عميد الكلية، ومن ثم صعدنا إلى الأعلى وبدأ التكبير، والعميد يلاحقنا ومن خلفه الأذّان قائلاً: "خلص لفوها بقا"،

فيرد عليه الطلاب: "عم نكبر مشان ماحدا يقتحم الكلية"، ومن ثم تحولت الهتافات لتحيي الجيش الحر وتطالب بإسقاط النظام، وبعد صدٍّ ورد؛ قرَّر العميد مع الطلاب فض المظاهرة، وذهب أحد الطلاب إلى مكتب العميد لمناقشة بعض طلبات الطلاب".

الثلاثاء 15/05/2012:

تظاهر الطلاب داخل المبنى وجنون العميد حينها.

وفي اليوم التالي وبتمام الساعة الحادية عشر والربع صباحاً، بدأ التجمع في ساحة الطابق الأول داخل المبنى، ليبدأ الطلاب بأداء قسم الثورة ومن ثم تحول التجمع إلى مظاهرة رائعة طالبت بالحرية وبإسقاط النظام، وكالعادة تدخلت كوادر الشبيحة في الكلية وبمشاركة العميد لفض المظاهرة، فأصبح العميد يومها كالمجنون يمسك بأي طالب، ويقول له: "فض المظاهرة الله يخليك"، ليتركه ويمسك بالآخر ويقول له نفس الكلام، وكلما اقترب العميد من الطلاب كانوا يهتفون: "يلعن روحك دج دج دج أبو حافظ" ومن ثم فُضَّت المظاهرة دون حدوث أية اعتقالات.

الأربعاء 16/05/2012:

نسَّق الطلاب لاعتصام من أجل المطالبة بالإفراج عن زملائنا المعتقلين والتنديد بجرائم النظام المتكررة والحرية وإسقاط النظام، وفعلاً كان يوماً ثورياً مميزاً حيث بدأ الاعتصام بالجلوس على درج الكلية الواصل بين الطابقين الأول والثاني، وأُخرجت اللافتات وبدأت الأعداد بالتزايد إلى أن وصلت لقرابة الـ 300 حر وحرة،وهـكذا عدد يـعتبر كبيراً

رفع علم الثورة أثناء المظاهرة داخل المبنى.

بالنسبة لكلية الهندسة المدنية حيث كان التشديد الأمني في أغلب أيام السنة كبيراً وبالأخص أيام الامتحانات والمذاكرات، فكان يُمنع الطلاب من الدخول إلى المبنى -وليس فقط الذين من غير كليات بل من طلاب الكلية ذاتها الذين ليس لديهم امتحان في نفس الوقت-، وكان يجرى تفتيش دقيق جداً للأحرار والحرائر على باب الكلية، هذا غير أن عدد طلاب الدفعة الواحدة يتراوح بين الـ 100 إلى 350 طالباً، وبعد الاعتصام نزل الأحرار إلى ساحة الطابق الأول لتبدأ مظاهرة رائعة مع إنشاد القصائد الثورية:

<<و سكابا يا دموع العين سكابا

على شهدا سوريا وشبابا>>

وانفض الاعتصام يومها بعد وصول كتيبة حفظ النظام ومحاصرة المبنى وتدخل العميد.

تحضيرات بيان أحرار وحرائر كلية الهندسة المدنية في تاريخ 16/05/2012

وفي هذا اليوم تم تصوير بيان باسم أحرار وحرائر كلية الهندسة المدنيّة تم فيه التنديد بجرائم النظام وبالأخص في جامعة حلب، وإرسال كلمة للمراقبين العرب الذين لم يضيفوا شيئاً بوجودهم في سوريا حتّى ذلك الحين.

الخميس 17/05/2012:

كنا قد جهزنا اللافتات لاعتصام آخر،وقد أحضرنا

تجهيز اللافتات لرفعها في الاعتصام.

يومها جنازير لنؤدي مشهد بسيط نعبر فيه عن معاناة المعتقلين، وأحضرنا أيضاً باقات من الورود وبطاقات كُتب عليها أسماء شهداء الكلية وجامعة الثورة عموماً تكريماً لأرواحهم الطاهرة، ولكن بسبب الحراك الثوري في الأيام السابقة في الكلية تفاجأنا صباحاً بوجود عناصر -قيل أنهم من المخابرات الجويّة- يتجولون داخل المبنى، وبعض العناصر الآخرين باللباس العسكري. كان الاعتصام مقرراً على الساعة الحادية عشر والربع صباحاً كما اعتدنا ولكن عندما رأينا العناصر قررنا أن نتريث قليلاً كي لا يصيب أحد الأحرار أي مكروه، وانقضت الساعة وقررنا أن نقيم الاعتصام في الساعة الواحدة، ونحن ننتظر أمام مبنى الكلية محاولين إدخال الورود والجنازير من باب آخر سمعنا تكبيرات قادمة من داخل المبنى فركضنا مسرعين، وإذ بأحد طلاب الكلية أبى أن يمر هذا اليوم دون حدث ثوري في الكلية فبدأ التكبير، وصعدنا على الفور وشاركنا في المظاهرة التي رُفعت فيها اللافتات، ولكن لم يتسنى لنا يومها إدخال باقي المعدات.

أُلقي يومها المنشورات الثوريّة الملوّنة والتي كانت دائماً ما تُقلق الشبيحة حيث يمضون الوقت في جمعها، وبسبب توتر الأجواء يومها في الكلية قررنا فضّ المظاهرة حتى لا نتكبد بخسائر في صفوف الطلاب. وأثناء خروجنا من المبنى قامت إحدى الموظفات الشبيحات بإيقاف إحدى الطالبات محاولةً منعها من الخروج بحجة أنها كانت مشاركة بالمظاهرة ويجب احتجازها، ولكن تجمع الأحرار والحرائر واستطاعوا إخراج الفتاة.

السبت 19/05/2012:

مظاهرة الورود في تاريخ 19/05/2012

قرر أحرار وحرائر الكلية القيام بمظاهرة لتكون كرد فعل مسبق على المسيرات التي كانت مقررة يومها بعد الأحداث التي شهدتها الجامعة الأسبوع السابق وبالأخص المظاهرة التي حضرها المراقبون الدوليون يوم الخميس، ويوم الجمعة الذي سُميَّ باسم جمعة أبطال جامعة حلب، فكانت مظاهرة الورود حيث حملنا يومها الورود تكريماً لأرواح شهدائنا الأبرار، وصدحت هتافاتنا بصرخات الحرية وهتافات المطالبة برحيل النظام وحيّت الجيش الحر، وقد ذُكرت المظاهرة يومها في تقرير عرضته قناة الجزيرة عمّا شهدته الجامعة خلال هذا اليوم من أحداث مختلفة.

تقرؤون في العدد القادم :

ثقافة الاختلاف

الإسلاميون والعلمانيون في صراع على شكل الدولة .. إلى متى؟!

كلية الهندسة المدنية، نضال عامين (الجزء الأخير)

السيرة الذاتية للشهيد بشير مرعي

Moslema

مجلة جامعة الثورة . جميع الحقوق محفوظة ٢٠١٣